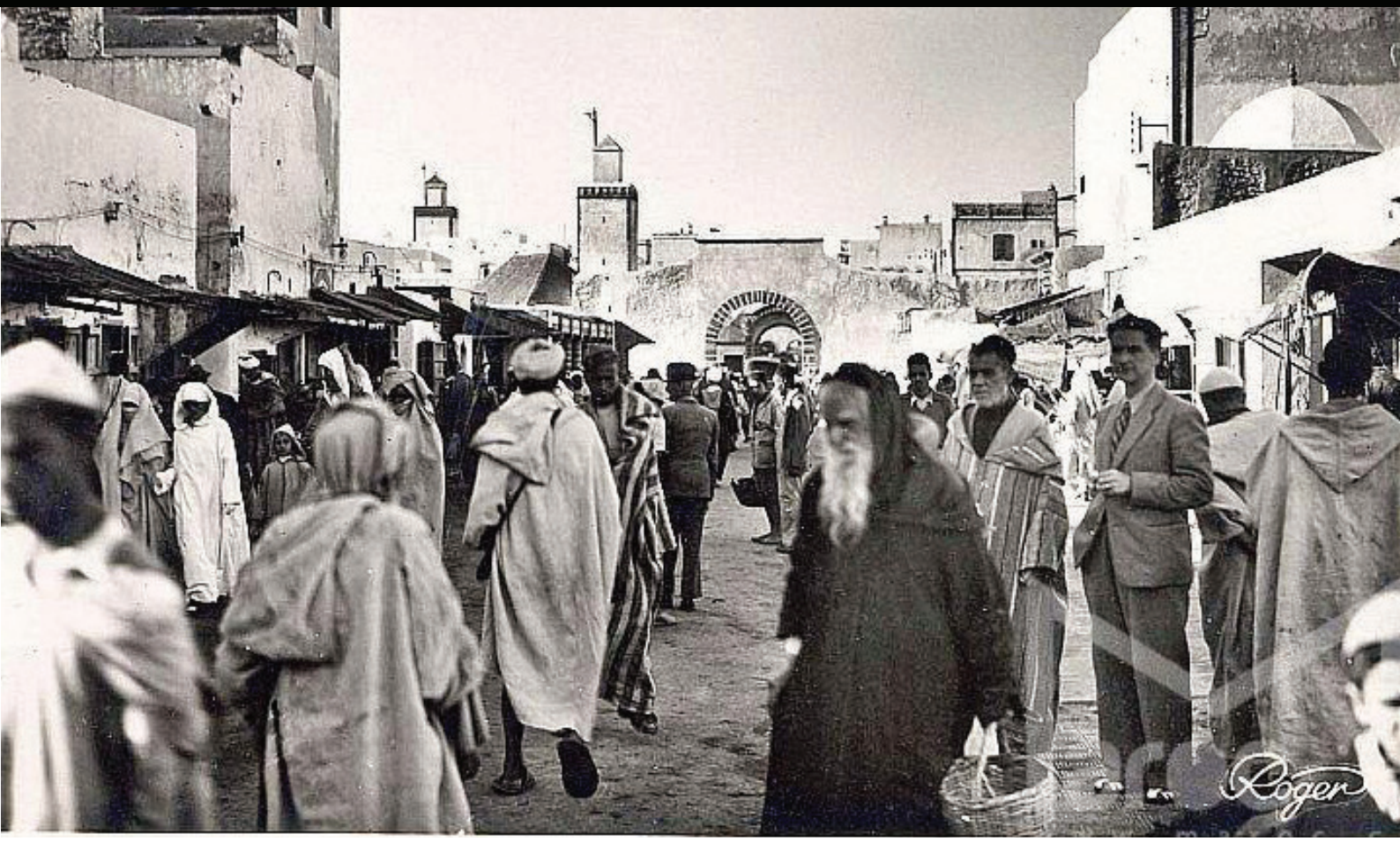

البوخاري بودمعة»[١٩]، صَّرح لنا المشارك في المقابلة «مولاي البوخاري» بأنَّ الراحل صارت تربطه علاقات اجتماعيَّة قويَّة، سواء مع سكّان إيليغ أو سكّان المناطق، التي شكَّلت مجالات دراساته المتعدّدة والمتنوّعة، حيث كان يحضر الأعراس والأفراح[٢٠] التي يحييها سكّان هذه المناطق، ويلتقط صوراً لها، مع حرصه على مدّ السكان بالصور، ولم ينسَ الفقيه[٢١] أمشارط الذي كان حينها إليه صعباً، استعنت بطالبة لي "سناء زهيد"، وهي حفيدة القايد المدني الخصاصي، وهو أحد المقاومين للاستعمار الفرنسي بالجنوب المغربي، ينحدر من دوار ايد عبلا الحاج، وكان أبوه من وجهاء حلف إيكزولن ومن الذين يداومون على حضور ندوة شيخ زاوية تازروالت الحسي أوهاشم ممثل السلطة المخزنيّة خلال فترة نهاية القرن التاسع عشر، وقد استرد القايد المدني مكان أبيه في القبيلة بعد مساندته لخليفة المخزن بسوس القايد سعيد الكيلولي الحاحي.

١٩ـ مقابلة مع مولاي البوخاري، بودمعة. وهو من عائلة بودمعة وقد ظلّ الوسيط بين بول باسكون وساكنة إيليغ وقد ورد اسمه في:
Paul, Pascon. La maison D'Iligh et l'histoire sociale du Tazerwalat, avec la collaboration A. Arrif, D Schroeter, M. Tozy, H. Van Der Wusten, Ed, Société Marocaine des Editeurs Réunis, ١٩٨٤, P ٧
كان مولاي البوخاري بودمعة يشتغل في قطاع التعليم، وهو متقاعد الآن ويسكن بمدينة إنزكان، حيث خصّص شقة للباحثين وضع رهنهم العديد من الكتب والمخطوطات والرسائل التي كان يتبادلها مع باحثين كبار، وبالرغم من كون العديد من الأساتذة من جامعة ابن زهر غرفوا من المعرفة التي توفرها دار مولاي البوخاري بودمعة، إلّا أنّهم لا يذكرونه في كتاباتهم، كما أنّهم لم يدلوني على مقرّ سكناه، حيث كان الوصول

٢٠ـ زوّدنا المشارك في المقابلة "مولاي البوخاري بودمعة"، برسالة أرسلها له الراحل بول باسكون، بتاريخ ٥ يونيو/ حزيران ١٩٨١، تضمّنت صوراً لعرس حضره الراحل بإيليغ ويوصيه بمد صور منها لأخيه مولاي الإمام، وفي رسالة أخرى مؤرخة في ٩ فبراير يبعث بول باسكون لمولاي البخاري بعدد من الصور التي أخدمها لإيليغ ويلتمس منه أن يمدّ أهل الدوار بنماذج منها كما وعدهم الراحل، مثلما يلتمس منه أن يقرأ السلام لشخص الشوباني.
٢١ـ عباس، السرّقاوي. «بول باسكون ومحدوديّة المنهج الموظف وأثر ذلك على النتائج»، ندوة مدينة تزنيت